دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض

إعداد

أحمد بن غرم الله الركبان **مشرع بن عايض الشهراني**

ناصر بن شبيب الشهراني **مشعل بن سلطان العتيبي**

علي بن سعد القحطاني **أ.د. بدر العتيبي**

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة الاستبيان لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة والبالغ عددها (٢٠٢) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ومن مؤشرات ذلك: أنه يتاح للطلاب حرية اختيار الأنشطة الطلابية التي يرغبون في ممارستها دون تدخل، تطبيق تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلاب بالتساوي، تقبل المعلمين الاختلاف في وجهات النظر مع الطلاب بصدر رحب. و هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على وجود مجموعة من المعوقات التي تعيق المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ومن أبرزها عدم وجود اهتمام كافي من القائمين على المقررات والمناهج التعليمية بالقيم والمبادئ الديمقراطية الصحيحة، ازدحام اليومي الدراسي وعدم وجود مساحة كافية لمشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تدعم القيم والعمليات الديمقراطية كالانتخابات الطلابية، عدم وجود ميزانية

كافية لتنظيم اللجان الطلابية وانتخابات مجلس الطلاب بالشكل الجيد، أيضاً أشارت نتائج الدراسة إلى وجود موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على سُبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ومن أهمها استشارة الطلاب والمعلمين حول مواعيد عقد الاختبارات الشهرية، إنشاء صندوق لتلقي الاقتراحات سواء من الطلاب أو من المعلمين لمساعدة الإدارة المدرسية وحل مشكلاتهم، عقد زيارات متبادلة بين مجالس الطلاب داخل المدرسة والمدارس المجاورة.

المقدمة :

تُعد الديمقراطية نتاج الفكر الفلسفي الذي حاول أن يتصل بحياة الإنسان وتنظيم اجتماعه، حتى يبقي المجتمع الإنساني خالياً من كل ألوان القهر والتسلط، لتحقيق العدالة الاجتماعية على أساس من الحرية والمساواة وحقوق الإنسان، وهذا يستدعي أن تكون الديمقراطية وليدة فكر إنساني فلسفي حر يشجع التفكير ويسمح للتفكير العلني الحر لمناقشة القضايا الأساسية في وجود الإنسان، حتى يتطور الفكر الإنساني، وتتحقق الإبداعات فيه (الخوالدة، ٢٠١٣م، ص ٢٧١).

لقد أصبح تطبيق مبادئ الديمقراطية السليمة أحد أهم عوامل تطور المجتمعات البشرية وتقدمها، شريطة أن تصبح الديمقراطية أسلوب حياة المجتمعات والشعوب كاملة في كافة أنظمتها، ومنظماتها ومؤسساتها، ولا يتحقق هذا إلا في المجتمعات التي لديها من الوعي السياسي ما يكفي لبناء أسس وقواعد ديمقراطية صحيحة، وهذا يحتاج إلى تربية الأجيال والناس على تبني مفاهيم جديدة والتنازل عن المفاهيم القديمة التي لا تساير المتغيرات في الحياة الاجتماعية المعاصرة.

ونظراً لما يمثله التعليم كونه أداة تنويرية يسعى المجتمع من خلالها إلى تعليم الفرد وتثقيفه بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع، فقد ارتبط التعليم بكافة أشكاله منذ نشأته بقضايا وحقوق الإنسان، خاصة بفكرة تحرير الإنسان من كافة القيود التي تكبل حريته، لذا فقد أخذ التعليم على عاتقه الدفاع عن هذه الحقوق وتأصيلها.

غير أنه من الطبيعي أن يواجه ميلاد عهد التنوير التربوي القائم على الديمقراطية التي تكفل للإنسان كرامته وحريته واستقلاله ومعاملته كغاية، مخاضاً عسير نتيجة غياب التجربة، على كافة الأصعدة سواء على مستوى المعلم والطالب، أو على مستوى النظام التربوي بشكل عام، والحل هنا يكمن في الممارسة الفعلية للعمل الديمقراطي، حيث يشير محمد وعامر (٢٠٠٨م، ص ١٤٥) إلى أنه "لابد أن نكون على يقين من أن الديمقراطية ممارسة، وأنها تجربة إنسانية تصحح نفسها بنفسها، وبالتالي لابد أن نتوقع ظهور كثير من الأخطاء في بداية المسيرة، لكن ذلك ينبغي ألا يقلقنا، وليكن شعارنا أن أفضل علاج لأخطاء الديمقراطية هو المزيد من الديمقراطية".

إن الدارس للتربية السياسية في الفكر التربوي، لابد أن يدرك ويعي ماهية التربية والتنشئة السياسية وأهميتها التربوية ولاسيما في الوطن العربي في ظل التحديات المعاصرة في عالم السياسية. فالتنشئة السياسية هي الطريق الرئيسي الذي تسلكه الأنظمة الحاكمة من أجل أن تخلق القبول وتقيم الشرعية لها في عيون مواطنيها (جرار، ٢٠٠٨م، ص ١٥).

هذا وقد أشارت دراسة أمينة التيتون (٢٠١١م) إلى أن فكرة إنشاء المدارس الديمقراطية هي أحد آليات تنمية مشاركة الطلاب الديمقراطية، وهي فكرة نابعة من الإيمان بقدرة الطلاب على حل مشكلاتهم، والاهتمام بالصالح العام، واحترام كرامة وحقوق الإنسان، وقد صاحب هذه المدارس تكوّن مجتمعات مؤيدة للتربية الديمقراطية، والمدرسة الديمقراطية، في صورة منظمات خاصة، وشبكات معلوماتية، ومواقع إلكترونية من أهدافها تبادل الدعم والخبرات والمعلومات، وإجراء البحوث والدراسات، كما عقدت العديد من اللقاءات والمؤتمرات التي تناولت الحديث عن العلاقة بين الديمقراطية والتربية، فمنذ نهاية القرن الماضي في التسعينيات وحتى بداية القرن الحالي، عقد إحدى عشر مؤتمراً في أكثر من دولة سواء أكانت دول متقدمة أو نامية، والتي كان من أشهرها المؤتمر الدولي للمدارس الديمقراطية الذي بدأ عام (١٩٩٣م).

وعليه فقد تزايد الاهتمام مع نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي الاتجاه نحو تطبيق الممارسة الفعلية للديمقراطية في المؤسسات التعليمية، لما ذلك من أثر مباشر في إرساء قواعد ومبادئ الديمقراطية الصحيحة.

مشكلة الدراسة:

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة على تساؤل هام ورئيسي هو: ما دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض ؟

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التعرف **دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض**، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف:

- الوقوف على واقع ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض ؟
- الكشف عن معوقات المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض ؟
- التوصل إلى سبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض.

رابعاً: أهمية الدراسة:

- الاهمية النظرية: نظراً لندرة وعدم وجود دراسات حول موضوع المشاركة الديمقراطية داخل المؤسسات التربوية بوجه عام، ودور المؤسسات التربوية في تنمية المشاركة الديمقراطية، فإن الدراسة الحالية يفتح الباب أمام العديد من الدراسات والأبحاث حول موضوع دور المؤسسات التربوية في تنمية المشاركة الديمقراطية.
- الأهمية التطبيقية :قد تساعد النتائج والتوصيات التي سيتم التوصل إليها القادة والمخططين التربويين في معرفة واقع ومعوقات المشاركة الديمقراطية داخل المؤسسات التربوية، اللمؤسسات الشبابية والثقافية ومؤسسات التنمية الديمقراطية والسياسية، من أجل توجيه الشباب في النظام الاجتماعي، وللإسهام في التخطيط للقيم الديمقراطية.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: **ما دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض ؟** وتتم الإجابة على التساؤل السابق من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة الفرعية التالي:

- ما واقع ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض ؟
- ما معوقات المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض ؟
- ما سبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض ؟

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع (دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض)**.و** شملت كافة معلمي مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥م.

الإطار النظري:

أولاً: تعريف الديمقراطية ونشأتها: ١- تعريف الديمقراطية:

ظهر مصطلح الديمقراطي كمفهوم سياسي وفلسفي اجتماعي يهدف لإلغاء الطبقية التي كانت تعيشها الشعوب القديمة في ظل الحضارات القديمة وفي مقدمتها الحضارة اليونانية،حيث هدفت إلى القضاء على الديكتاتورية ومشاركة الحكم بين الحاكم والمحكومين.

وتُعرّف الديمقراطية لغة بأنها: هي كلمة يونانية مشتقة من مقطعين: الأول ديموس (demos) وتعني عامة الناس، والثانية كراتي (kratia) وتعني الحكم، وبهذا يكون المعني اللغوي للديمقراطية هو حكم الشعب لنفسه أو حكم الشعب بواسطة الشعب لمصلحة الشعب،

كما تعني في اللغة الإغريقية: حكم الشعب، وهي شكل من أشكال الحكم الذي مورس في شكله الكلاسيكي القديم كبديل لحكم الملكية والاستبداد (رباح، ٢٠١٠م، ص ٥١).

والديمقراطية كمصطلح مفهوم واسع ومتسع، تتعدد فيه الآراء والاتجاهات فنجد هناك من يُعرّف بأنه تجربة في الحكم، بينما يُعرّفه لنكولن Lincoln بأنها: "حكم الشعب للشعب وبالشعب"، وتُعرّفه سيلي Seely بأنها: "الحكم الذي يملك فيه كل فرد نصيباً" (العمري والسعدي، ٢٠١٠م، ص ٨٩).

وتُعرّف أماني جرار (٢٠٠٨م) الديمقراطية بأنها: " منهج حكم وحياة يشارك فيه أفراد المجتمع باتخاذ القرارات، ويكون الحكم للأغلبية مع احترام رأي الأقلية، وتحترم فيه كرامة الإنسان وأفكاره، ويشارك كافة المواطنين مراقبة تنفيذ القرارات، وهو نظام حكم يحترم كافة المواطنين على اختلافاتهم ويسعي لتحقيق الاتزان بين واجبات المواطن وحقوقه" (ص ٢٤-٢٥).

أيضاً عرّف رباح (٢٠١٠م، ص ٥١) الديمقراطية كمصطلح اجتماعي بأنها: "أسلوب الحياة الذي يقوم على أساس المساواة وحرية الرأي والتفكير".

ويرى ماكس Maxi الديمقراطية بأنها: "بحث عن طريقة للحياة يمكن فيها التألف والتنسيق لذكاء الإنسان ونشاطه الاختياري الحر بأقل أكراه وهي الاعتقاد بأن مثل هذه الحياة هي خير طريق لجميع البشر"(عبدالكافي وهيبة،٢٠٠٤م، ص ٢٩).

وفي هذا البحث تُعرّف الديمقراطية بأنها: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تتخذها المدارس الثانوية من أجل تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المشاركة الديمقراطية الكاملة والمتساوية بدون تدخل من الإدارة المدرسية أو المعلمين، بحيث يمنح الطلاب حرية التصويت والاختيار فيما يتعلق باتخاذ القرارات المتصلة بما يخصهم.

وبشكل عام فإن الديمقراطية مفهوم سياسي حي ومتطور يؤثر في المجتمعات التي تجري ممارسة فيها، وتؤثر في المجتمعات وثقافتها ومصالحها مضمونة. ويعود ذلك إلى حقيقة كون الديمقراطية منهجاً وعملية سياسية وليس عقيدة مثل غيرها من العقائد، وإنما تتأثر الممارسة الديمقراطية بعقائد المجتمعات التي تتم فيها وتراعي ثوابتها، تعبيراً عن

اختيارات الجماعة التي تمارسها. وقد أشار روبرت أي دهي (Robert A. Dehi 1989) إلى أن الديمقراطية اليوم هي في المقام الأول نظام حكم ومنهج سلمي لإدارة أوجه الاختلاف في الرأي والتعارض في المصالح، ويتم ذلك من خلال أقرار وحماية وضمان وممارسة حق المشاركة السياسية الفعالة من قبل الكثرة في عملية اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة للجماعة السياسية (العامري والسعدي، مرجع سابق، ٨٧)

٢. نشأة الديمقراطية وتطورها:

لقد مرت لديمقراطية بعدة مراحل تبلورت خلالها وتشكلت حتى وصلت إلى مفهومها ومعناها الحالي، وهذه المراحل هي على النحو التالي:

المرحلة الأولى الديمقراطية في العصور القديمة (الحضارات القديمة):

شكلت الديمقراطية في المجتمعات البدائية نظاماً لا يتعدى كونه تنظيم ذاتي يعتمد على مجلس القبيلة، حيث تمارس الديمقراطية داخل المجلس من قبل الرجال المسنين أو ممثلي الفخوذ، أما في الحالات المصيرية فيجري استشارة القبلية أو ممثلي مجلس القبائل. وقد شهدت هذه المرحلة ديمقراطية عسكرية مبنية على القوة الفردية، حيث كانت تعتمد عليها المجتمعات القديمة، والتي تتمثل في الاعتراف بسلطة أقوى رجل في القبيلة، وهذا لا ينفي الضمني برئيس القبيلة أو الملك الذي يسلم صلاحياته إلى أقوى رجل في زمن الحرب.

وقد شهدت الهند أول أشكال الديمقراطية، في فترة القرن السادس قبل الميلاد، وكانت تُعرّف بالـ "ماها جاناباداس" ومن بين هذه الجمهوريات (فايشالي) التي كانت تحكم فيها (بيبهار) في الهند والتي تعتبر أول حكومة جمهورية في تاريخ البشرية. وبعد ذلك في عهد الإسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد (الخوالدة، ٢٠١٣م، ص ٩١).

المرحلة الثانية الديمقراطية في العصور الوسطى:

في ظل نظام الإقطاع الذي ساد العصور الوسطى في أوروبا، والذي سيطر خلاله النظام الطبقي على الحكم في اليونان وبلاد الرومان، ومع تنامي الطبقة الوسطى (التجار ورجال الدين) وحدث صراع بين طبقات المجتمع آنذاك، وانتصر رجال الكنسية وظهرت

نظرية الإلهة الحاكم والذي ظهرت وترعرعت تحت أنظار رجال الدين في أوروبا، وقد رفض رجال الدين تطبيق المساواة بين السلطتين الدينية والسياسية، وهو ما أثر على مسيرة الديمقراطية آنذاك تأثيراً كبيراً أدى إلى إعاقتها (الخوالدة، ٢٠١٣م، ص ٢٧٥).

يُعد جون لوك أحد أهم الرواد المؤسسين للديمقراطية في هذا العصر، وقد لجأ إلى فكرة العقد الاجتماعي، والتي تشير إلى أن الحالة الطبيعة التي يحياها البشر تعبر عن الحرية التامة كما أنها تعبر عن وضع المساواة التامة، فالحرية الطبيعية. وليس ثمة ما هو أوضح من أن الكائنات في نفس النوع والرتبة تولد مستمتعة بكل مميزات الطبيعية وبكل قواها، ولهذا ينبغي أن تتساوى كل التساوي فيما بينهما دون أن يسخر أحدها من الآخر، أو أن يخضع له، وهكذا يظهر لأول مرة الأساسان للديمقراطية (الحرية والمساواة)، كما يشير لوك إلى أن الحكومة وتقوم على أساس الفصل بين السلطات، حيث يرى أن السلطة التشريعية هي أعلى بالضرورة من السلطة التنفيذية، والتي تقوم بتنفيذ ما تسنده السلطة التشريعية من القوانين (العامر والسعدي، مرجع سابق، ص ٩١، ٩٢).

في هذا العصر رُفع شعار سلطة الشعب من خلال الشعب وللشعب، وهو ما أثر بشكل مباشر على تطور الديمقراطية التمثيلية، حيث أصبحت الحكومة الديمقراطي هي المسؤولة أمام الشعب الذي اختارها (رياح، مرجع سابق، ص ٥٥).

هذا وقد ظهر في القرن الثامن عشر الفكر الليبرالي، والذي تبني المفاهيم الديمقراطية وعمل على تجسيدها في الفكر السياسي، مع التركيز على حرية الإنسان بدون حدود لأن الليبرالية كانت تؤمن بالتنافس الحر بين قوى الإنتاج حسب آليات اقتصاد السوق، الذي شجعته الأفكار اللوثرية (لوثر ماتيوس) التي تبناها البروتستانت (الخوالدة، مرجع سابق، ٢٧٧)

المرحلة الثالثة الديمقراطية في العصر الحديث:

لقد أُرسيت قواعد الديمقراطية الحديثة في أوروبا عقب الثورة الفرنسية والصناعية الأولى في أوروبا، غير أنها تعرضت لانتكاسات في ظل الصراع الاستعماري الذي شهدته الدول الاستعمارية، وهو ما تسبب في انحسار موجة الديمقراطية في عديد من الدول التي

تبنتها، وتوجهت إلى دكتاتورية الحزب الواحد أو الفرد. وعلى الرغم من ذلك فقد شهد هذا العصر إيجابيات تمثلت في تضييق الفجوة بين الطبقات، ومشاركة المرأة في الحياة السياسية حيث أن المرأة آنذاك قد دخلت كل ميادين العمل مما انعكس على تواجدها مشاركتها في الحياة السياسية، وفي نهاية هذه الفترة شهدت أوربا عصر التنوير والذي ساهم بشكل كبير في تشكيل المبادئ الأساسية للديمقراطيات العلمانية الغربية (أبو الضبعات، مرجع سابق، ص ٢٠-٢١).

ثانياً: خصائص الديمقراطية ومزاياها وعيوبها:

تتمتع الديمقراطية بمجموعة من الخصائص والسمات والتي أشار إليها كل من العامري والسعدي (مرجع سابق، ص ٩٨-١٠٤) ورباح (مرجع سابق، ص ٥٦)، وهي:

- **سيادة الشعب:** حيث تعني الديمقراطية السيادة الشعبية في الحكم وإدارة الشؤون العامة في الدولة، وأن الشعب صاحب السيادة، ومصدر السلطات (التشريعية – التنفيذية – القضائية).
- **حكم الأغلبية أو الأكثرية:** حيث لا تشترط الديمقراطية بالضرورة قيام كل فرد بدور إيجابي في الحكم، أو أن يكون القرار النهائي قرار الكل. ويرجع الأخذ بمبدأ حكم الأغلبية إلى ضرورة استبعاد بعض المواطنين لعدم بلوغهم قدراً كافياً من المعرفة والخبرة والحكم على الأمور (الأهلية)، وهو مبدأ قائم على التمثيل والانتخاب الحر كوسيلة للتعبير عن سلطة الشعب والمشاركة السياسية.
- **المساواة:** حيث تسعي الديمقراطية إلى تحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين من حيث حقوقهم في المشاركة في الحياة السياسية، والمساواة أمام القانون والقضاء، دون التمييز بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين والعقيدة، وهذا ما نصت عليها المادة الثامنة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

- **اعتماد الحكم على الشورى:** الحاكم لا يسيطر على الأتباع (المحكومين) بل يشاركهم الرأي في الحكم واتخاذ القرار، وإدارة شؤون الدولة، وليس هو الأفضل أو الأشرف، ولا يعتمد على القهر بل على الشورى.
- **ضمان حقوق الأفراد والأقليات:** وتتمثل في كافة الحقوق السياسية والدينية والمدنية، فحكومة الأكثرية (الأغلبية) يجب أن تمثل مصالح كافة طبقات وفئات وأفراد الشعب وليس الحزب.

هذا وتتمتع الديمقراطية بمجموعة من المزايا والتي أشار إليها كل من رباح (مرجع سابق، ص ٥٨)، والعامري والسعدي (مرجع سابق، ص ١٢٧-١٢٩) ومنها:

- **الاستقرار السياسي:** حيث تعمل الديمقراطية على خلق نظام يستطيع فيه الشعب أن يستبدل الإدارة الحاكمة من دون تغيير الأسس القانونية للحكم، وتهدف من خلاله الديمقراطية إلى تقليل الغموض وعدم الاستقرار السياسي.
- **انخفاض مستوى الفساد:** أشارت الدراسات التي أجراها البنك الدولي إلى أن نوع المؤسسات السياسية الموجودة مهم جداً في تحديد مدى انتشار الفساد، والمؤسسات الديمقراطية مثل الأنظمة البرلمانية، والاستقرار السياسي، وحرية الصحافة، كلها عوامل ترتبط بإنقاص مستويات الفساد.
- **انخفاض الفقر والمجاعات:** تشير العديد من الإحصاءات إلى وجود علاقة تبادلية بين ازدياد الديمقراطية، وارتفاع معدلات إجمالي الناتج القومي للفرد، وازدياد الاحترام لحقوق الإنسان، وانخفاض معدلات الفقر.
- **انخفاض مستوى الإرهاب:** تشير البحوث إلى أن الإرهاب أكثر انتشاراً في الدول ذات مستوى حريات سياسية أقل، وأقل الدول معاناة من الإرهاب هي أكثرها ديمقراطية.
- **تدعيم نظرية السلام الديمقراطي:** أظهرت نتائج العديد من الدراسات إلى ضرورة تدعيم نظرية السلام الديمقراطي، فعلى سبيل المثال تشير العديد من الدراسات إلى أن دول الديمقراطيات الليبرالية لم تدخل قط في حروب مع بعضها البعض.

في مقابل مزايا الديمقراطية فإن هناك العديد من عيوب التي تشوب الديمقراطية ومنها:

- **البيروقراطية:** أدت الانتقادات الدائمة التي يواجهها المتحررون إلى الديمقراطية، وهو الإدعاء بأنها تشجع النواب المنتخبين على تغيير القوانين من دون ضرورة تدعوا إلى ذلك، وإلى الآتيان بسيل من القوانين الجديدة، وهو ما يرى على أنه أمر ضار من عدة نواح، فالقوانين الجديدة تحد من مدى ما كان في السابق من حريات خاصة.
- **التركيز قصير المدى:** أن الديمقراطية الليبرالية والمعاصرة في تعريفها تسمح بالتغييرات الدورية في الحكومات وقد جعلها ذلك تتعرض إلى النقد المألوف بأنها أنظمة ذات تركيز قصير المدى، فبعد أربعة أو خمسة سنوات ستواجه الحكومة فيها انتخابات جيدة وعليها لذلك أن تفكر في كيفية الفوز في تلك الانتخابات، وهو ما سيشجع بدوره تفضيل السياسات التي ستعود بالفائدة على الناخبين على المدى القصير قبل موعد الانتخابات المقبلة بدلاً من تفضيل السياسات الغير مرغوبة التي ستعود بالفائدة على المدى الطويل.
- **فلسفة حكم الأغلبية:** من أكثر الانتقادات شيوعاً والتي توجه إلى الديمقراطية هو خطر طغيان الأغلبية.
- **حكومة الأثرياء:** أن كلفة الحملات السياسية في الديمقراطيات النيابية قد يعني بالنتيجة بأن هذا النظام السياسي يفضل الأثرياء، أو شكل من حكومة الأثرياء، والتي قد تكون في صورة قلة قليلة من الناخبين (العامري، والسعدي، مرجع سابق، ص ١٢٥-١٢٦).

ثالثاً: أنواع الديمقراطيات:

إن المتتبع لتاريخ وتطور الديمقراطية عبر العصور التاريخية المختلفة يجد أنها اتخذت العديد من الأشكال والأنماط، حيث أن ما تعرضت له الديمقراطية من التغيرات عبر تاريخها الطويل التي جاءت في مصلحتها تارة وضدها تارة أخرى، ساهم بشكل مباشر في

إيجاد العديد من الأنماط والأشكال الديمقراطية، ويشير كل من الخوالدة (٢٠١٣م، ص ٢٨٢-٢٨٥)، والعامري والسعدي (٢٠١٠م، ص ١٠٨)، ورباح (٢٠١٠م، ص ٨٥-٦١) إلى وجود العديد من أنواع وأشكال الديمقراطية، ومن بينها ما يلي:

النوع الأول - الديمقراطية المباشرة:

هي نظام يصوت فيه الشعب على قرارات الحكومة مثل المصادقة على القوانين أو رفضها، وتسمى بالديمقراطية المباشرة لأن الناس يمارسون بشكل مباشر سلطة صنع القرار من دون وسطاء أو نواب ينوبون عنهم.

ويجسد هذا الشكل من الديمقراطية النظام الاشتراكي والشيوعي، والذي يعتقد أن النماء الحر يجب أن يكون للجميع، ويتحقق بالنماء الحر لكل فرد في الجماعة، وأن الحرية تستدعي التخلص نهائياً من الاستغلال، وتحقيق المساواة الاقتصادية والسياسية المطلقة بين الجميع حسب مبدأ لكل حسب قدرته ولكل حسب حاجته، والشروط العامة لهذه الديمقراطية منوطة بوحدة الطبقة العاملة وهزيمة البرجوازية، والتخلص من المصالح الطبقية، وتعاظم الإنتاج بين الدولة والمجتمع.

ومن أهم عيوب هذا النوع صعوبة تحديد عدد المواطنين ممن يتسنى اجتماعهم في هيئة لممارسة شؤون الدولة العامة، وأيضاً تعدد مهام الحكم فيها واتساعه حتى ولو اجتمعت الجمعية في أكثر من مكان، كما أن التصويت العلني في الجمعيات الممثلة لهذا النوع يفتح باب التدخل لرجال الدين والحكومة.

النوع الثاني - الديمقراطية النيابية:

هي نظام سياسي يصوت فيه أفراد الشعب على اختيار أعضاء الحكومة الذين بدورهم يتخذون القرارات التي تتفق ومصالح الناخبين، وتسمى بالنيابية لأن الشعب لا يصوت على القرارات الحكومية بل ينتخب نواباً يقررون عنهم. ويتميز هذا النمط بأمرين هما:

- **نظام لا يتولى فيه الشعب مظاهر السيادة:** فقد ولا يتم باختيار نواب عنه "السيادة لفترة زمنية محددة" (برلمان) أعضاء اختارهم الشعب لمباشرة السلطات باسمه، وقد تجتمع المباشرة والنيابية.
- **الديمقراطية المباشرة والنيابية:** تستمد كيانها من أساس واحد، وفيها الشعب هو صاحب الحق في ممارسة السيادة – التطبيق العملي لنظامين لكل منهما مدلوله المباشر، والذي يعني تولى الشعب بنفسه السيادة، بينما النيابة تتم بانتخاب عدد من المواطنين يتولون السلطات الأساسية للدولة أهمها التشريعية.

النوع الثالث - الديمقراطية شبه المباشرة:

وفيه يمارس الشعب مظاهر السيادة دون وسيط وفي الوقت نفسه ينسب عنه مجلساً فيحفظ لنفسه حق التدخل المباشر لإقالة نائبه، أو حل المجلس النيابي، أو عزل رئيس الدولة.

كما قد ينتج عنه أيضاً نوعين من الديمقراطية وهما:

- **الديمقراطة الرئاسية:** وهنا يوجد حاجز كبير بين المجلسين التنفيذي (سلطة الحكومة)، والمجلس التشريعي (السلطة التشريعية)، وفي هذه الحالة تكون رئاسة الدولة، ومجلس الوزراء بيد شخص واحد يجري انتخابه مباشرة من قبل الشعب.
- **الديمقراطية البرلمانية:** حيث تستمد الحكومة ثقتها من البرلمان، وبذلك يكون الوزراء مسؤولين مباشرة أمام البرلمان.

رابعاً: أهداف التربية الديمقراطية ومبادئها:

وتشير أماني جرار (٢٠٠٨م، ص ١١٤-١١٥) إلى أن تحقيق هدف التربية من أجل الديمقراطية يتطلب وضع خطة للتطوير وفق أهداف تربوية حرة، تحدد في ضوء أيدلوجية المجتمع والدولة، وفقاً لاحتياجاته الحاضرة والمستقبلية، وفي ضوء التطورات العالمية الحديثة، والبيئة، والفلسفية التحررية المنشودة، فلابد إذا من وضع خطة شاملة للتطوير، ذات أهداف تربوية سلوكية تحريرية، تحدد فيها الجوانب والمجالات الدراسية، فتتجه نحو التحرر من الإطارات التقليدية للمناهج وفق دراسات حياتية حديثة مثل التربية الأسرية

الديمقراطية، والتربية لأوقات الفراغ، والتربية لحسن التعامل الإنساني، والتربية من أجل الديمقراطية، وذلك من خلال التكامل في المجال المعرفي والحياتي والإنساني.

إن الهدف العام للتربية الديمقراطية هو تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع، بحيث تسود العدالة الاجتماعية، وتتلاشي الفوارق الطبقية، ويتمتع الجميع بنفس الحقوق في كافة مجالات الحياة والتي من بينها الفرص التعليمية التي تتاح للمواطنين، كل حسب إمكاناته وقدراته، ومن هنا فعلى الدولة الديمقراطية أن توفر أسباب التعليم لجميع أفراد المجتمع على السواء.

وتشير إيمان التيتون (٢٠١١م، ص ١٢٧) في دراستها إلى أن زيادة الطلب على الديمقراطية في المجتمع، انعكس على تحويل المدرسة إلى مؤسسة ديمقراطية حقيقية تسمح لطلابها بالمشاركة في الحياة اليومية. ومن أهم أهداف تعليم الديمقراطية في المدارس في مرحلة مبكرة وجوب تمكين الأطفال من الحصول على تجربة ديمقراطية في مرحلة مبكرة، البدء من عمر مبكر في تمكين الطلاب من فهم مبادئ الديمقراطية كالمساواة وحقوق الإنسان، واحترامها، تمكين الطلاب في نفس الوقت من ممارسة الديمقراطية في حياتهم اليومية.

ترتكز الديمقراطية بشكل عام على مجموعة من المبادئ العامة، والتي توضح المسار العام والأهداف التي تسعى الديمقراطية إلى تحقيقها، وقد أشارت كل من أمينة التيتون (٢٠١١م، ص ١١٧-١١٨)، وأماني جرار (٢٠٠٨م، ص ٧٥) والخوالدة (٢٠١٣م، ص ٢٩٧-٢٩٨) إلى أن الديمقراطية ترتكز بشكل عام على عدة مبادئ الهامة، وهي: السيطرة الشعبية على صنع القرار، وذلك من خلال انتخاب الممثلين لصناعة القرار السياسي، المساواة السياسية، فعالية الحريات السياسية المتمثلة بالأحزاب السياسية، تقاسم التمثيل والقرار بالأغلبية واحترام حقوق الأقلية، ديمقراطية العالم هي ديمقراطية العيش، المحافظة على التنوّع في الطبيعة والثقافات أمر ضروري، ديمقراطية العالم تعولم السلامة والرعاية والتعاطف، إقامة التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، النظر إلى الإنسان بأنه غاية وليس وسيلة، والعمل على تحقيق حياة كريمة له.

وكافة هذه المبادئ الأساسية والرئيسة للديمقراطية الصحيحة وإن كانت إلى حد بعيد خيالية ورمزية إلا أنها تحمل في طياتها معاني سامية تحاول من خلالها الحفاظ على حقوق الإنسان بشكل عام، والمساواة بين البشر، ونبذ التفرقة.

أما فيما يتعلق بمبادئ التربية الديمقراطية فهي لا تختلف عن المبادئ العامة للديمقراطية، بل تتكامل معها وتسعى أيضاً إلى تحقيق نفس الأهداف، وإن كان في المؤسسات التربوية إلا أنها تهدف إلى إرساء هذه المبادئ في الأجيال، حتى تخرج تحمل هذه المبادئ وتسير وفقاً لها، وتتمثل هذه المبادئ في الآتي:

- **تكافؤ الفرص:** تتبع مسألة التكافؤ في الفرص التعليمية من ارتباطه بالتكافؤ في فرص الحياة ذاتها وسائر متطلبات العدالة الاجتماعية، ولا ينفع في معالجة هذا الموضوع الخطير طمس أو إغفال هذه الحقيقة الأساسية أو استبعادها أو تجاهلها.
- **الحرية في التعليم:** تتمثل في القدرة على الاختيار الصحيح من التجربة الإنسانية.
- **إلزامية التعليم ومجانيته:** تتمثل في أن التعليم حق لكل إنسان، وأن لتعليم الإنسان أثر في رفع مستوى إنتاجه. (الخوالدة، مرجع سابق، ص ٢٩٦-٢٩٧).

خامساً: احتياجات ديمقراطية التعليم:

ديمقراطية التعليم تتطلب توفر مجموعة من السياسات التعليمية والتربوية يأتي في مقدمتها:

- **زيادة عدد سنوات التمدرس:** خاصة التعليم الأساسي، بحيث يمتد لأطول فترة ممكنة، فإكساب أفراد الجميع ثقافة أساسية وقومية، يتطلب زيادة عدد سنوات المدرسة في مراحل التعليم المختلفة.
- **التزام التعليم بالموضوعية:** فمادام التعليم الديمقراطي موجهاً للجميع، فإنه يجب أن يلتزم بالموضوعية، وتتجلي الموضوعية في إنها من جهة تتمثل في المعارف الناجمة عن العقل البشري، وكل المبادئ الأخلاقية، ومن جهة أخرى تظهر الموضوعية في الآراء التي حصل إجماع ثقافي حولها.

- **التعليم العام:** إن التعليم في المجتمع الديمقراطي هو في أساسه تعليم عمومي – عام – تابع للدولة التي تلزمه بمقرراتها وبامتحاناتهما حيث تراقب معلميه وتموله، ورسالة الدولة هنا تتوقف في إطار النظام الديمقراطي عند حد القناعات.
- **التعليم الديمقراطي ضد التمذهب:** بحيث يبتعد عن قمع الفكر، وترك الأفراد يعتقدون ويفكرون بحرية، والبُعد عن الضغينة، فالمذهبية هي إفساد للتربية لأنها تنسب لنفسها كل الغايات والفضائل (شبل، ٢٠٠٩م، ص ١٥-١٦).

سادساً: المدرسة والديمقراطية:

تظهر الديمقراطية في التعليم من خلال فلسفة التربية، والتي تعني في التعليم إتاحة الفرص المتكافئة في الالتحاق بالتعليم، وهو الأمر الذي يتطلب بناء منظومة تعليمية ديمقراطية تطبق المبادئ والمفاهيم الديمقراطية في جميع جوانبها التعليمية والتربوية، ولذلك لابد من ربط الديمقراطية السياسية والاجتماعية، وديمقراطية التعليم بفكر وتراث المجتمع وثقافته، ولابد من انفتاحها على الفكر الإنساني وربط المعاصرة مع الأصالة في الفلسفة النظرية (جرار، مرجع سابق، ص ٨٦).

يرى المساعيد (٢٠١٠م، ص ٢٦) إن الديمقراطية ينبغي أن تكون أساس العمل في الإدارة التعليمية، إذا كان عليها أن تكون ديمقراطية، فعلى سبيل المثال ينبغي أن تعمل المدرسة على تشجيع وتكوين المجلسات الطلابية، وأن تقوم بدور في إدارة المدرسة، وأن تعمل على تشجيع قيام مجالس المعلمين وأولياء الأمور وغيرها، أما فيما يتعلق بما تقرره الديمقراطية من أقصى حرية للفرد فإن أهم مظهر لهذه الحرية بالنسبة للإدارة التعليمية هو ما يتعلق بالحرية الأكاديمية والتي يقصد بها عدم وجود قيود على المعلم في أن يعلم التلاميذ ما يعتقد إنه الحق والخير والجمال.

وتُعرّف المدرسة الديمقراطية بأنها: "هي مدرسة تؤكد على التدفق الحر للأفكار، وتؤمن بقدرة الطلاب على حل المشكلات، وتستخدم التفكير النقدي لتقييم الأفكار، وتهتم بالصالح العام، وتحترم كرامة الأفراد والأقليات، وتشجع فهم القيم الديمقراطية، وتسعى إلى نشر أسلوب الحياة الديمقراطية في المجتمع" (التيتون، مرجع سابق، ص ٤٠).

تتعدد أنماط القيادة في الإدارة المدرسية، والتي من بينها النمط الديمقراطي، وقد أشار محمد وعامر (٢٠٠٨م، ص ١١٦-١١٧) إلى وجود مجموعة من الأسس التي تقوم عليها الإدارة الديمقراطية في المدرسة، وهي:

- **احترام شخصية الفرد وأنه غاية في ذاته:** حيث تعمل الإدارة المدرسية الديمقراطية على تشجيع فردية التلاميذ والمعلمين، كما أن المدير لا يخضع لتعليمات، وإنما يخضع لأهداف عامة ووسائل تحقق هذه الأهداف.
- **تنسيق الجهود بين العاملين في المدرسة:** حيث تعمل الإدارة المدرسية الديمقراطية على تنظيم المدرسة على أساس سماحها لكل المعلمين بالعمل كمجموعة متناسقة متعاونة بدلاً من عملهم كأفراد.
- **المشاركة الفعالة الواسعة في تحديد السياسات والبرامج:** فالإدارة المدرسية الديمقراطية تتطلب اشتراك كل من التلاميذ والمعلمين في تحديد السياسات والبرامج، فيشترك مدير المدرسة مع المعلمين في واجبات ومسؤوليات إدارة المدرسة بدل الإنفراد بهذا العمل.
- **تكافؤ السلطة مع المسؤولية:** فالإدارة المدرسية الديمقراطية تفوض العاملين معها القيام ببعض الواجبات والمسؤوليات، ومنحهم الصلاحيات التي تتكافأ مع مسؤولياتهم ووظائفهم.
- **حل النزاع داخل الجماعة:** حيث يستطيع المدير الديمقراطي أن يحول دون النزاع بين المعلمين، بل يستطيع أن يجعل من اختلافهم مصدراً لعمل خلاق ومبدع.

وقد أشار محمد وعامر (مرجع سابق، ص ١١٩-١٢٠) إلى مجموعة من الصفات الخاصة بمدير المدرسة الديمقراطي، وهي:

- **الاتصال الديمقراطي:** امتلاك وسيلة اتصال للعلاقات الإنسانية ذات أسلوب ديمقراطي، حتى تصبح إدارته متفهمة للدوافع البشرية والحاجات الإنسانية، وتراعي العدالة بين المعلمين، مع إظهار الاحترام وروح المودة بين المعلمين.

- **التفاعل مع المحيطين:** فالمدير الديمقراطي يتحمس لآراء وتجارب المعلمين التدريسية من خلال توجيهاته وإشرافه الديمقراطي.
- **القدرة على الإقناع:** فالمدير يدرب طلابه على حكم أنفسهم بأنفسهم عن طريق الإقناع والاقتناع، ويعتمد كثير على النوايا الحسنة للتلاميذ فالمعلم والمدير موجهان للتلاميذ.
- **إقامة علاقات إنسانية ناجحة مع المجتمع:** حيث يقوم مدير المدرسة الديمقراطي بوضع برنامج فعال لتحقيق العلاقات الناجحة بين المدرسة والمجتمع.
- **القيادة الناجحة:** فإتباع مدير المدرسة النمط الديمقراطي يجعله أكثر قدرة ونجاحاً في إدارة المدرسة.
- **مواكبة التقدم والتطور:** حيث يواكب المدير الديمقراطي كل جديد في التكنولوجيا والبحوث والدراسات الخاصة بالعملية التعليمية بكافة عملياتها.

وتظهر العلاقة بين التعليم والديمقراطية من خلال بعدين هامين أولهما الديمقراطية والتعليم، والآخر التعليم والديمقراطية، وهما على النحو التالي:

١. الديمقراطية والتعليم:

وتفترض تزويد المعلمين قبل الخدمة بالتربية المدنية، والوعي السليم للديمقراطية، والذي من شأنه أن يسهم في تعميق الممارسات الديمقراطية في نفوس الطلبة، وضرورة التغلب على التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمين في المدارس وتعميق تطبيق وممارسة الديمقراطية. كما أن هناك علاقة وثيقة بين الديمقراطية والتعليم والمدرسة، وفعالية المبادئ والقيم الديمقراطية في العملية التربوية من أجل الحياة الأفضل، وأهمية استغلال غرفة الصف لإعداد مواطن المستقبل الديمقراطي، والذي يكون مواطناً فاعلاً في المجتمع (جرار، مرجع سابق، ص ٨٢).

ويشير الخوالدة (مرجع سابق، ص٣٠٨-٣١٠) إلى مجموعة من المقومات الأساسية لديمقراطية التعليم، من أهمها: تشكيل التفكير الإنساني الناقد والحرية في ممارسته من أجل التطوير، وسيادة التفكير العلمي الناقد، واستخدام العلم في الواقع الاجتماعي لحل المشكلات التي تواجه المجتمع، بالإضافة إلى توجيه التعليم من أجل التنمية الاجتماعية

الشاملة والمستدامة على المستوى الوطني والفردي من أجل التقدم الاجتماعي، وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين داخل المجتمع بالمعني النوعي والحقيقي، وليس بالمعني الشكل الذي يقوم على مجرد توفير المدارس، والعمل على تنظيم التعليم وتخطيطه لمواجه الاحتياجات الوطنية والفردية من أجل التقدم الاجتماعي، إلى جانب تعليم المرأة، وإعطائها فرصة في الحالات الاجتماعية في المفاهيم والتصورات والأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، للإسهام في التنمية المستدامة، وتوسيع فرص التعليم المنتج، وربطه باحتياجات التنمية الشاملة والمستدامة، والعمل على توفير التعليم للإنسان بغض النظر عن لونه وأصله أو دينه أو إعاقته ..الخ، وتوفير التعليم النوعي للجميع من أجل تربية المجتمع وتعليمه للإسهام في الإنتاج والتنمية.

٢. ديمقراطية التعليم:

هي جزء لا يتجزأ من التربية، فديمقراطية التعليم مرتبطة بعملية التربية، ومن ثم إتاحة الفرص أمام الجميع بصورة متكافئة للتعليم والاستفادة من مجالات التعليم، واكتساب المهارات للوصول إلى المجتمع المتعلم. وقد ارتبطت ديمقراطية التعليم بتقدير طبقات اجتماعية معينة دون غيرها من الحضارات القديمة، كما ارتبط مصطلح ديمقراطية التعليم بمفاهيم أخرى منها: حرية التعليم، والعدالة في التعليم، وتكافؤ الفرص التعليمية، التعليم للجميع، والمجتمع المتعلم.

وقد ظهرت ديمقراطية التعليم في العصر الحديث عند الإعلان عن حقوق الإنسان، ثم اتضح مفهوم ديمقراطية التعليم بعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المقر من قبل الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام ١٩٤٨م، وهو ينص على أن لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى إلزامياً، وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، ولديمقراطية التعليم أبعاد ثلاثة هي:

بعد اجتماعي: وترتبط فيه ديمقراطية التعليم بديمقراطية المجتمع. و**بُعد كمي:** وتتسع نظم التعليم لتشمل الصغار والكبار.و **بُعد نوعي:** يرتبط التعليم فيها بحاجات البيئة والسكان ومقتضيات التقدم (جرار، مرجع سابق، ٨٢-٨٣).

الفرق بين ديمقراطية التعليم وتعليم الديمقراطية:

يشير الخوالدة (مرجع سابق، ص ٣١٠-٣١٢) إلى أن ديمقراطية التعليم تختلف في دلالاتها ومضامينها وعملياتها عن التعليم الديمقراطي، وذلك على النحو التالي:

- إن ديمقراطية التعليم تعني إدخال القيم الديمقراطية على نظام التعليم كله، بحيث يتمتع النظام التعليمي بخبرات الديمقراطية السياسية والاجتماعية، فيعمم التعليم على كافة طبقات المجتمع، بينما التعليم الديمقراطي هو التعليم الذي تتم عملياته وتختار فلسفته وأهدافه ومضامينه وطرائقه في سياق النظرية الديمقراطية، وما تحمله من قيم ديمقراطية إلى المتعلمين، فضلاً عن تعزيز قيم التعاون الإنساني على البر والتقوى، والأهداف النبيلة.
- إن التعليم الديمقراطي هو التعليم الذي يستجيب لاحتياجات المواطنين، ويستعين بوسائل تكنولوجيا التعليم لفتح أنظمته ومؤسساته أمام الراغبين في التعليم، أما التعليم الديمقراطي هو الذي يفتح أبوابه لكل المواطنين في سياق مفاهيم المساواة ومبدأ تكافؤ الفرص من أجل الوطن كله، وليس من أجل النخبة او الطبقة أو الفئة، بل يكون التعليم فيه لكل الأفراد دون استثناء.
- التعليم الديمقراطي هو التعليم الذي يطور الفرد من أجل أن يعرف وينمو ويشارك ويتحرر ويدعم قيم السلامة والحرية والعدل والاستقرار ، أما التعليم الديمقراطي فهو التعليم الذي يقارب بين المعارف الإنسانية والمعارف الدينية، ويقدم أرفع نماذج المعرفة الإنسانية التي تمكن الأفراد من فهم ذواتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وأدوارهم.

سابعاً: المرحلة الثانوية:

أن مرحلة المراهقة هذه يصاحبها العديد من التغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية في حياة الفرد وذلك نتيجة لبداية ظهور الحاجات الإنسانية التي يسعى المراهق لإشباعها حتى

يصل لمرحلة الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة، وعدم إشباع مثل هذه الحاجات قد يصيب المراهق بعدم الطمأنينة والاكتئاب إلى جانب عدم التكيف مع الواقع الخارجي له والمتمثل في أسرته على وجه الخصوص والمجتمع على وجه العموم.

وتعتبر المرحلة الثانوية امتداداً للمرحلة المتوسطة، وتُعرّف بأنها: "هي حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والمرحلة الجامعية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية، ويلتحق بالمرحلة الثانوية الطلاب الذين انهوا المرحلة المتوسطة بعد اجتيازهم امتحان الكفاءة المتوسطة وتكون أعمارهم عادة ما بين ١٥ سنة إلى ١٨ سنة، والطالب الذي يتخرج من المرحلة الثانوية يمنح شهادة تسمى شهادة الثانوية العامة" (البابطين، ١٤١٤هـ، ص ٣٥).

في حين يُعرّف الصميلي (١٤٢٩/١٤٣٠هـ، ص ١٣) طلاب المرحلة الثانوية بأنهم: "هم الطلاب الذين يعيشون المرحلة العمرية التي تُعرف بالمراهقة، والتي اتفق علماء علم نفس النمو على تحديدها بأنها الفترة التي تبدأ من ١١ سنة وتنتهي عند ٢١ سنة وقد تقل عن ذلك أو تزيد في حدود العام أو العامين".

خصائص المرحلة الثانوية (المراهقة):

يعيش الفرد في مرحلة المراهقة أخطر سنوات عمره، وذلك لما تشكله هذه المرحلة في شخصية وسمات الفرد. ويشير كل من الحربي (٢٠٠٧م، ص ص ١١٥-١١٦)، والغامدي (١٤٣٢/١٤٣٣هـ، ص ٧١-٨٣) إلى مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية والعقلية للطالب المراهق في المرحلة الثانوية:

- **النمو الاجتماعي:** زيادة النمو الاجتماعي، والحاجة إلى الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على الذات، ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة تكوين جماعات الرفاق، وتحقيق الذات، والمنافسة، والتقليد، والتطبع بالعادات والمعايير الاجتماعية، واكتساب الاتجاهات والقيم.

- **النمو الانفعالي:** الذي يتسم في هذه المرحلة بالقوة والقسوة، ومن أهم مظاهر النمو الانفعالي للمراهق في هذه المرحلة الحساسية الشديدة، والاكتئاب واليأس، والخوف والقلق، وأحلام اليقظة، والذاتية (تحقيق الذات)، والمثالية والمبالغة فيها.
- **النمو الجسمي:** يشهد النمو الجسمي في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات المتنوعة سواء على مستوى الذكور أو الإناث. ويتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بالسرعة وعدم الانتظام، فالمراهق يلاحظ عليه ارتفاع مطرد في قامته، ونمو كبير في عضلاته، وغلظة في صوته، وتغيرات في نمو أعضائه الجنسية.
- **النمو العقلي (القدرات العقلية والعمليات المعرفية):** تصاحب هذه المرحلة نمو القدرات العقلية بشكل واضح وتزيد القدرة لدى المراهق على إدراك الأشياء المعنوية والمحسوسة، والعلاقة بينها. ومن أهم جوانب النمو في القدرات العقلية لدى المراهق الذكاء، حيث يشهد المراهق نمواً مطرداً في معدلات الذكاء خاصة في القدرات اللفظية والحركية والإدراكية، أيضاً يشهد نمواً في العمليات العقلية مثل الانتباه والتفكير، والاستدلال وغيرها من العمليات العقلية الأخرى، هذا إلى جانب نمو في مظاهر الشخصية كالميول، وحب الجدال والمناقشة، والابتكار والإبداع والمثالية.
- **النمو الخلقي:** إن القيم الأخلاقية التي يكتسبها المراهق ويتمثلها في المرحلة ستظل ثابتة وراسخة ويصعب تغييرها في المراحل اللاحقة من عمر المراهق، والنمو الخلقي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي والنمو العقلي، ومن أهم مظاهر النمو الخلقي للمراهق الالتزام بالقواعد الأخلاقية، والعمل بمقتضاها مما يشعره بأنه مسؤول عن سلوكه.

أهداف التعليم في المرحلة الثانوية:

نظراً لخصائص ومدى خطورة مرحلة التعليم الثانوي والتي تتمثل في مرحلة المراهقة، فقد أولت المنظومة التعليمية ليس في المملكة فحسب بل في كافة دول العالم اهتماماً خاصاً بهذه المرحلة من المراحل التعليمية، وقد نصت السياسة التعليمية في المملكة والصادرة عام ١٣٩٠هـ على العديد من أهداف التعليم الثانوي ومنها:

- تعهد قدرات الطالب واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبها وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب، والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة.
- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
- رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة من حياتهم بنجاح وسلام.
- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة، والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد، تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهادمة والاتجاهات المضللة.

الدراسات السابقة:

١. الدراسات العربية:

دراسة وطفة وشهاب (٢٠٠١م) توصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها: أن التنشئة الديمقراطية قد حظيت بأهمية كبرى لدى المجتمع الكويتي بشكل عام. وأشارت النتائج إيضاً إلى أن الأسلوب الديمقراطي يأخذ أهمية كبيرة بالقياس إلى أساليب التنشئة الاجتماعي الأخرى السائدة في المجتمع الكويتي، حيث أخذ الأسلوب اتجاهاً ايجابياً يليه التدليل الزائد، كما أظهرت النتائج إلى أن هناك العديد من أساليب التنشئة غير الديمقراطية الأخرى أخذت اتجاهاً سلبياً بداية من أسلوب التمييز بين الأطفال، والتذبذب في المعاملة، والتسلط والشدة، وأخيراً الترك والإهمال، كما يلعب مستوى تعليم الأبوين دور دائم الحضور لصالح تربية أكثر ديمقراطية وأكثر مصداقية في المستوى التربوي، فكلما ارتفع مستوى تعليم الأبوين اتجهت التربية نحو الاتجاه الديمقراطي.

دراسة المساعيد (٢٠٠١م) توصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة منها أن من أهم ممارسات مجال العدل والمساواة كأحد مجالات ممارسة الديمقراطية: تقديم النصح والإرشاد

والتركيز على الاتجاهات الإيجابية في مجال عمله، كما أن من أهم ممارسات العمل بروح الفريق كأحد مجالات ممارسة الديمقراطية تشجيع المعلمين على تنمية روح التعاون والعمل بروح الفريق، بالإضافة إلى أن من أهم ممارسات تفويض السلطات والصلاحيات كأحد مجالات ممارسة الديمقراطية تفويض نائبه/ مساعده صلاحيات إدارة المدرسة وتسيير شؤونها في حالة غيابه، وكذلك من أهم ممارسات حرية الرأي والتعبير كأحد مجالات ممارسة الديمقراطية تقبل آراء المعلمين ومقترحاتهم أثناء الاجتماعات الرسمية، ومن أهم ممارسات مجال المشاركة في اتخاذ القرار كأحد مجالات ممارسة الديمقراطية إشراك المعلمين بعقد اجتماعات دورية لتقييم سير العمل وإبداء النصح والإرشاد، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة المعلمين نحو المبادئ الديمقراطية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية الشاملة في لواء البادية الشمالية تعزي لمتغير الخبرة لأصحاب الخبرة الطويلة سنتان فأكثر .

دراسة رولا حرب (٢٠٠٧م) توصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة منها جاءت درجة ممارسة الديمقراطية في مجال العدل والمساواة متوسطة ومن أهمها يطبق المدرس تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلبة بالتساوي، كما جاءت درجة ممارسة الديمقراطية في مجال المادة الدراسة متوسطة ومن أهمها تشجيع المدرس الطلبة على البحث العلمي في انجاز الواجبات الخاصة بالمساق، أيضاً جاءت درجة ممارسة الديمقراطية في مجال حرية التعبير عن الرأي متوسطة ومن أهمها يحاور المدرس ويناقش الطلبة لإغناء الموضوع المراد شرحه، بالإضافة إلى ذلك جاءت درجة ممارسة الديمقراطية في مجال أسلوب التدريس متوسطة ومن أهمها يحفز المدرس الطلبة نحو النقاش والمحاورة في المحاضرة.

دراسة الزيادات (٢٠٠٨م) توصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة منها فاعلية البرنامج التعليمي مقارنة بالبرنامج الرسمي المطبق (الاعتيادي)، وأن هناك فروق في إكساب طلاب الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية على الاختبار البعدي تعزي للبرنامج التعليمي المقترح، ويرجع الباحثون ذلك إلى مساهمة البرنامج

في تزويد الطلبة بالمفاهيم الديمقراطية من خلال استخدام طرائق تدريس واستراتيجيات مختلفة والتي ساعدت في تحسين مستوى التحصيل من خلال اكتساب المفاهيم، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة للمفاهيم الديمقراطية تعزي للجنس ولصالح الإناث، ويرجع الباحثون ذلك إلى أن الطالبات أكثر اهتماماً من الطلبة الذكور بالمفاهيم والموضوعيات الديمقراطية، وقد تفسر هذه النتيجة بأن الطالبات لديهن شعور بالظلم خاصة في مجال الحقوق والواجبات والحريات وغيرها.

دراسة أماني جرار (٢٠٠٨) توصلت الي أنه لابد من وعي التربويين بمفاهيم ومضامين التربية الحرة، أيضاً أشارت النتائج إلى أن التغيير الاجتماعي للديمقراطية يتخذ أشكالاً عدة أهمها: التغيّر في القيم الاجتماعية الديمقراطية والتي تؤثر في مضمون الأدوار الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي الديمقراطي، كالانتقال من النمط الدكتاتورية إلى النمط الديمقراطية، التغير في النظم الاجتماعية وفي البناء مثل صورة التنظيم والانتقال من النظم الأحادية المطلقة إلى الديمقراطية، وأن على المخططين التربوية القيام بأمرين هامين أولهما: إيجاد حالة حادة من الوعي بالأزمات الأساسية التي تخرب النسيج الداخلي للمجتمع، يليها اقتراح السبل التي تمكن من استعمال المؤسسة التربوية للتلطيف من حدة الأزمات، وخلق حالة من التهيؤ الذهني والنفسي لقبول الرؤى الحضارية الجديدة في العالم.

دراسة الرميضي (٢٠١٠م) توصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة منها أن التفاعل التربوي الديمقراطي في أدنى مستوياته في المدرسة، وهذا يعني إلى أن وتيرة تفاعل الديمقراطية ضعيفة ومحدودة جداً، فالمدرسون لا يتقبلون آراء المعارضة لأرائهم والمعلمون لا يحترمون آراء الطلبة، كما أن الطلبة يرون أنهم يتعرضون للظلم في المدرسة فهم لا يستطيعون أن يعبروا عن آرائهم بسهولة في قاعة الدرس، كما أشارت النتائج إلى أن هناك تدني واضح في مستوى تعليم حقوق الإنسان في المدرسة، وإن هذه الوضعية تأخذ طابعاً غير مرغوب فيه يتمثل في جهل نسبي لكنه جوهري وخطير في مستوى وعي الطلبة بحقوق الإنسان، والمواثيق الدولية حتى إن هذا الجهل ينسحب على الدستور، وإن صورة القيم

الديمقراطية ليست كما ينبغي أن تكون وهي لا تختلف كثيراً عن وضعية حقوق الإنسان، والتفاعل الديمقراطي في المدرسة، وهذا يعني أن المدرسة تعاني حالة حرجة فيما يتعلق بتعليم القيم الديمقراطية بالمقارنة مع الدول الديمقراطية.

٢. الدراسات الأجنبية:

دراسة جون كودلاد (Goodla D 1984) وتوصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة منها أن المدارس الديمقراطية التي تسودها مشاعر المودة، والاحترام والثقة المتبادلة، ويسعى فيها كل فرد إلى طلب العون من الآخرين، دون حرج هي المدارس الأكثر قدرة على النهوض بالحياة المجتمعية، وتنمية الإبداع، وبناء شخصية الطفل، كما أظهرت نتائج الدراسة مدى أهمية مشاعر التضامن والاحترام، والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم بعضاً، وبين الطلاب في الحياة المدرسية، كما أكدت نتائج الدراسة مدى أهمية المناخ الأكاديمي الديمقراطي في بناء الحياة التربوية الأفضل.

دراسة هيلج وارنولد وتان وبويد (Helwig & Arnold & Tan & Boyd 2007) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلبة في كلتا العينتين يفضلوا أشكال الديمقراطية التمثيلية والمباشرة عن حكم الأغنياء، وأن الطلبة في كلتا العينتين ناشدوا تطبيق مبادئ الديمقراطية الأساسية مثل: التمثيل، وحق التصويت لتبرير أحكامهم، كما أشارت إلى أن مثل أنماط الديمقراطية السابقة (التمثيل، وحق التصويت) من حيث الأحكام والتفكير موجودة لدى الطلبة الصينيين عبر ثقافات وأماكن متنوعة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١.منهج الدراسة:

اعتمد الباحثون في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على "جميع البيانات والمعلومات من الأفراد الممثلين لعينة الدراسة موضع الدراسة، " (الملحم، ٢٠٠٧م، ص ٣٧١)، "ويقتضي ايض تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً كي يمكن فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر" (عبيدات؛ عبدالحق، عدس، ٢٠١٤م، ص ١٨١).

٢.مجتمع الدراسة:

"مجتمع الدراسة مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية ... الخ، وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة الدراسة" (العساف، ٢٠١٢م: ٩٥). ويشمل مجتمع الدراسة كافة المعلمين المنتسبين لمدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض للعام ١٤٣٦هـ ، والبالغ عددهم ٦٥٠٧ معلماً وفقاً لإحصاءات إدارة تعليم الرياض للعام ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

٣. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وفق الخصائص التالية .

أ. العمر:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

	التكرارات	النسبة المئوية
٢٥ الى أقل من ٣٠ سنه	٧٢	٣٥.٦
٣٠ الى أقل من ٤٠ سنه	٩٣	٤٦.٠
٤١ سنه فأكثر	٣٧	١٨.٣
الاجمالى	٢٠٢	١٠٠.٠

ب. المؤهل الدراسي:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي

	التكرارات	النسبة المئوية
دبلوم أو كلية متوسطة	٧	٣.٥
بكالوريوس	١٣٧	٦٧.٨
ماجستير	٥٨	٢٨.٧
الإجمالى	٢٠٢	١٠٠.٠

ج. نوع المؤهل:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع المؤهل

	التكرارات	النسبة المئوية
تربوي	١٣٥	٦٦.٨
غير تربوي	٦٧	٣٣.٢
الإجمالي	٢٠٢	١٠٠.٠

د. سنوات الخبرة:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	٤٤	٢١.٨
٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	٧٢	٣٥.٦
١٠ سنوات لأقل من ١٥ سنه	٣٥	١٧.٣
١٥ سنه لأقل من ٢٠ سنه	٥١	٢٥.٢
الإجمالي	٢٠٢	١٠٠.٠

٤. أداة الدراسة.

تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتكونت الإستبانة في صورتها النهائية من جزئين:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: العمر، المؤهل الدراسي، نوع المؤهل، سنوات الخبرة.

الجزء الثاني: وهو يتكون من (٦١) فقرة مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي:

واقع ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وهو يتكون من (٣٠) فقرة.معوقات المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وهو يتكون من (١٦) فقرة. سُبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وهو يتكون من (١٥) فقرة.

صدق أداة الدراسة

ولقد قام الباحثون بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أ. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول"**دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض**"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم. وكان لرأيهم ومقترحاتهم اثر كبير فيالصيغة التي تمت عليها الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

قام الباحثون بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للإستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (٥) معاملات إرتباط بيرسون لفقرات محور (واقع ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
١	**٠.٣٤٩	١١	**٠.٥٨٦	٢١	**٠.٥٤١
٢	**٠.٦١٧	١٢	**٠.٦٩٢	٢٢	**٠.٦٣٩
٣	**٠.٦٠١	١٣	**٠.٥٤٦	٢٣	**٠.٦٩٠
٤	**٠.٥٦٦	١٤	**٠.٦٥٩	٢٤	**٠.٦٧١
٥	**٠.٤١٢	١٥	**٠.٤٣٨	٢٥	**٠.٦٥٧
٦	**٠.٦٥٧	١٦	**٠.٤٤١	٢٦	**٠.٥٢٠
٧	**٠.٥٦٦	١٧	**٠.٦٥٢	٢٧	**٠.٥٧٩
٨	**٠.٤٦٤	١٨	**٠.٥٤٦	٢٨	**٠.٤٥٠
٩	**٠.٦٨٢	١٩	**٠.٧١٢	٢٩	**٠.٤٧٧
١٠	**٠.٥١٦	٢٠	**٠.٦٧٨	٣٠	**٠.٥٤٣

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

جدول رقم (٦) معاملات إرتباط بيرسون لفقرات محور (معوقات المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
١	**٠.٦٨٠	٩	**٠.٦٩١
٢	**٠.٦٦٩	١٠	**٠.٦٨٧
٣	**٠.٥٩٥	١١	**٠.٦٤٠
٤	**٠.٥٩٧	١٢	**٠.٥٩٤
٥	**٠.٤٠٥	١٣	**٠.٦٣٩
٦	**٠.٦٣٢	١٤	**٠.٦٢١
٧	**٠.٤٢٢	١٥	**٠.٧٤٢
٨	**٠.٦١٣	١٦	**٠.٦١٧

** دال عند مستوى ٠.٠١

جدول رقم (٧) معاملات إرتباط بيرسون لفقرات محور (سُبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) بالدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
١	**٠.٤٢٩	٩	**٠.٥٦٩
٢	**٠.٧٨٩	١٠	**٠.٤٢٥
٣	**٠.٥٠١	١١	**٠.٤٤٤
٤	**٠.٤٧٠	١٢	**٠.٤٩٠
٥	**٠.٤٣٤	١٣	**٠.٤٨٨
٦	**٠.٥٠٩	١٤	**٠.٥١٦
٧	**٠.٦٠٩	١٥	**٠.٦٢٣
٨	**٠.٥٢٤	-	-

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من خلال الجداول رقم (٥ ، ٦ ، ٧) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة :

قام الباحثون بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (٨) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي :

جدول رقم (٨) معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الر	المحور	معامل الثبات
١	واقع ممارسة الديمقراطية فى مدارس المرحلة الثانوية بمدينة	٠.٨٦٩
٢	معوقات المشاركة الديمقراطية فى مدارس المرحلة الثانوية بمدينة	٠.٨٠٨
٣	سُبل تنمية المشاركة الديمقراطية فى مدارس المرحلة الثانوية	٠.٨٥٥
	الثبات الكلي	٠.٨١٤

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨١٤) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٨٠٨ ، ٠.٨٦٩)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٥. الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).وقد تم حساب المقاييس الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية - معامل ارتباط بيرسون- معامل ألفاكرونباخ - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما واقع ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تطبق تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلاب بالتساوي.	٨٨	٤٣.٦	١٠٠	٤٩.٥	٧	٣.٥	٧	٣.٥	٠	٠.٠	٤.٣٣	٠.٧١	٢
يخضع كافة الطلاب لمعايير الثواب والعقاب بدون تمييز بينهم.	٨٨	٤٣.٦	٦٣	٣١.٢	٣٠	١٤.٩	٢١	١٠.٤	٠	٠.٠	٤.٠٨	١.٠٠	٩
للطلاب الحرية كاملة في اختيار التخصص الدراسي الذي يرغبون فيه دون تدخل.	١٠٠	٤٩.٥	٥١	٢٥.٢	٢١	١٠.٤	٢٣	١١.٤	٧	٣.٥	٤.٠٦	١.١٧	١٠
يتاح للطلاب حرية اختيار الأنشطة الطلابية التي يرغبون في	١١٦	٥٧.٤	٦٣	٣١.٢	٢٣	١١.٤	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٤٦	٠.٦٩	١

ممارستها دون تدخل.												
للطلاب حرية التعبير عن آرائهم حول المعلمين.	٨١	٤٠.١	٤٢	٢٠.٨	٧٩	٣٩.١	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٠١	٠.٨٩	١١
العلاقة بين الطلاب والمعلمين قائمة على الحوار والنقاش بينهم.	٦٥	٣٢.٢	١١٦	٥٧.٤	١٤	٦.٩	٠	٠.٠	٧	٣.٥	٤.١٥	٠.٨٣	٨
يتقبل المعلمين الاختلاف في وجهات النظر مع الطلاب بصدر رحب.	٧٢	٣٥.٦	١٠٩	٥٤.٠	١٤	٦.٩	٧	٣.٥	٠	٠.٠	٤.٢٢	٠.٧٢	٣
يتم الأخذ بعين الاعتبار بآراء المعلمين حول الأنشطة التعليمية ية المتنوعة.	٣٧	١٨.٣	١٢٣	٦٠.٩	١٤	٦.٩	٧	٣.٥	٢١	١٠.٤	٣.٧٣	١.١٢	١٨
للطلاب حرية التعبير عن آرائهم تجاه طرق التدريس التي يتبعها المعلمين داخل الفصل.	٣٧	١٨.٣	٧٢	٣٥.٦	٧٢	٣٥.٦	٢١	١٠.٤	٠	٠.٠	٣.٦٢	٠.٩٠	٢٣
يتم استشارة الطلاب حول مواعيد	١٠٢	٥٠.٥	٦٥	٣٢.٢	٧	٣.٥	٢١	١٠.٤	٧	٣.٥	٤.١٦	١.١٢	٦

الاختبارات الشهرية.												
تشكل لجان من بين الطلاب لممارسة الأنشطة العلمية يترأس كل لجنة أحد الطلاب بالانتخاب.	٥١	٢٥.٢	٨١	٤٠.١	٢٨	١٣.٩	٢٨	١٣.٩	١٤	٦.٩	٣.٦٣	١.٢٠	٢١
يشارك المعلم الطلاب ممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة.	٧٢	٣٥.٦	٨٨	٤٣.٦	٤٢	٢٠.٨	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.١٥	٠.٧٤	٧
يتم التعامل مع المعلمين على قدم المساواة مع مراعاة طبيعة ومكانة كل منهم.	٧٤	٣٦.٦	٦٥	٣٢.٢	٤٢	٢٠.٨	٧	٣.٥	١٤	٦.٩	٣.٨٨	١.١٥	١٥

هناك اهتمام بتنمية الاتصال والتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض.	٨١	٤٠.١	٨٦	٤٢.٦	٢٨	١٣.٩	٧	٣.٥	٠	٠.٠	٤.١٩	٠.٨٠	٤
هناك اهتمام بإزالة حواجز التواصل بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة.	٦٥	٣٢.٢	٧٩	٣٩.١	٤٤	٢١.٨	٧	٣.٥	٧	٣.٥	٣.٩٣	١.٠٠	١٣
يتم التعامل مع الطلاب على أسس عادلة وديمقراطية وينظر في آرائهم ويؤخذ المناسب منها.	٨٦	٤٢.٦	٧٩	٣٩.١	٣٠	١٤.٩	٠	٠.٠	٧	٣.٥	٤.١٧	٠.٩٣	٥
تقعد الانتخابات الطلابية على مستوى الفصول في بداية كل عام دراسي.	٦٥	٣٢.٢	٥١	٢٥.٢	٥٨	٢٨.٧	٠	٠.٠	٢٨	١٣.٩	٣.٦٢	١.٣١	٢٤
يتم عقد انتخابات لمجلس الطلاب في المدرسة عقب انتهاء انتخابات الفصول.	٥١	٢٥.٢	٥٨	٢٨.٧	٥١	٢٥.٢	١٤	٦.٩	٢٨	١٣.٩	٣.٤٥	١.٣٢	٢٩
يتم عمل لجان فرعية	٥١	٢٥.٢	٧٤	٣٦.٦	٤٢	٢٠.٨	٧	٣.٥	٢٨	١٣.٩	٣.٥٦	١.٢٩	٢٦

لمجلس الطلاب يتم انتخاب رؤساء لها من بين الطلاب.												
يشارك مجلس طلاب المدرسة في اختيار مجلس الطلاب المدارس الثانوية على مستوى مدينة الرياض.	٥١	٢٥.٢	٥٨	٢٨.٧	٥٨	٢٨.٧	٧	٣.٥	٢٨	١٣.٩	٣.٤٨	١.٢٩	٢٨
يتم إرسال مجلس طلاب المدرسة للمشاركة في اجتماعات مجلس طلاب مدينة الرياض.	٣٧	١٨.٣	٨٨	٤٣.٦	٣٥	١٧.٣	٧	٣.٥	٣٥	١٧.٣	٣.٤٢	١.٣١	٣٠
يشعر جميع المعلمين باحترام إدارة المدرسة لهم وتقديرهم بالشكل المناسب.	٥٨	٢٨.٧	٩٥	٤٧.٠	٢٨	١٣.٩	١٤	٦.٩	٧	٣.٥	٣.٩١	١.٠١	١٤
يعطي الطلاب والمعلمين مساحة كافية للتعبير عن آرائهم في المدرسة.	٥٨	٢٨.٧	٥١	٢٥.٢	٥٨	٢٨.٧	١٤	٦.٩	٢١	١٠.٤	٣.٥٥	١.٢٦	٢٧
يشارك الطلاب	٦٠	٢٩.٧	٦٣	٣١.٢	٣٧	١٨.٣	٢٨	١٣.٩	١٤	٦.٩	٣.٦٣	١.٢٤	٢٢

والمعلمين في اتخاذ القرارات الخاصة بالمدرسة.												
يشارك المعلمين في التخطيط للأنشطة التعليمية ية.	٦٥	٣٢.٢	٨٨	٤٣.٦	٧	٣.٥	٢٨	١٣.٩	١٤	٦.٩	٣.٨٠	١.٢٣	١٦
يسمح للطلاب بإدارة بعض الأنشطة الطلابية لتنمية روح القيادة لديهم.	٥٨	٢٨.٧	١٠٢	٥٠.٥	٢١	١٠.٤	١٤	٦.٩	٧	٣.٥	٣.٩٤	٠.٩٩	١٢
تعقد اللقاءات الدورية بين والمعلمين للتعرف على آرائهم فيما يتعلق بأساليب تدريس المعلمين.	٤٤	٢١.٨	٩٥	٤٧.٠	٢٨	١٣.٩	٢١	١٠.٤	١٤	٦.٩	٣.٦٦	١.١٤	٢٠
يهتم بالاقتراحات المقدمة من المعلمين لتطوير برامج التدريب والأنشطة الصيفية.	٤٤	٢١.٨	٩٥	٤٧.٠	٢١	١٠.٤	٢١	١٠.٤	٢١	١٠.٤	٣.٥٩	١.٢٣	٢٥
يشرك المعلمين في تقييم المناهج والكتب المدرسية	٥١	٢٥.٢	٨٨	٤٣.٦	٣٥	١٧.٣	١٤	٦.٩	١٤	٦.٩	٣.٧٣	١.١٢	١٨

ورفعها للجهات المعنية												
تطبق القوانين والأنظمة والتعليمات بحق المعلمين بموضوعية وتجرد.	٨٨	٤٣.٦	٣٥	١٧.٣	٤٤	٢١.٨	٢١	١٠.٤	١٤	٦.٩	٣.٨٠	١.٢٩	١٧
المتوسط الحسابي العام										٣.٨٦	٠.٩٩	-	

يتضح من الجدول رقم (٩) أن محور واقع ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض يتضمن (٣٠) فقرة، جاءت (٣) فقرات بدرجة (موافق بشدة)، وهي الفقرات رقم (٤ ، ١ ، ٧)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٤.٢٢ ، ٤.٤٦)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٨٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على ممارسة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وكانت أهم هذه الممارسات وفقاً لاستجابة أفراد عينة الدراسة هي (أنه يتاح للطلاب حرية اختيار الأنشطة الطلابية التي يرغبون في ممارستها دون تدخل، وكذلك تطبيق تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلاب بالتساوي، إضافة إلى تقبل المعلمين الاختلاف في وجهات النظر مع الطلاب بصدر رحب، والاهتمام بتنمية الاتصال والتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض، وكذلك التعامل مع الطلاب على أسس عادلة وديمقراطية والنظر في آرائهم وأخذ المناسب منها، إضافة إلى استشارة الطلاب حول مواعيد الاختبارات الشهرية، ومشاركة المعلم للطلاب في ممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة، وكذلك أن العلاقة بين الطلاب والمعلمين قائمة على الحوار والنقاش بينهم)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المساعيد (٢٠٠١م) والتي توصلت إلى تطبيق مديري المدارس الحكومية في لواء البادية الشمالية لمبادئ الديمقراطية، وذلك يتمثل في تقبل آراء المعلمين ومقترحاتهم أثناء الاجتماعات الشمالية، وكذلك إشراك المعلمين في التخطيط للنشاطات المختلفة على مستوى

المدرسة، إضافة إلى إعطاء الطلبة فرصة التعبير عن آرائهم بحرية وصراحة ضمن الضوابط التربوية، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حرب (٢٠٠٧م) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة الديمقراطية في جامعة النجاح الديمقراطية جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرميضي (٢٠١٠م) والتي توصلت إلى أن التفاعل التربوي الديمقراطي في أدني مستوياته في المدارس الثانوية بدولة الكويت.

فيما كانت أقل هذه الممارسات (يشارك مجلس طلاب المدرسة في اختيار مجلس الطلاب المدارس الثانوية على مستوى مدينة الرياض - يتم عقد انتخابات لمجلس الطلاب في المدرسة عقب انتهاء انتخابات الفصول).

نتائج السؤال الثاني: ما معوقات المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
اهتمام المدرسة بالعملية التعليمية على حساب باقي الأنشطة الأخرى.	٥٨	٢٨.٧	١١٦	٥٧.٤	٢١	١٠.٤	٧	٣.٥	٠	٠.٠	٤.١١	٠.٧٢	٩
اهتمام المعلمين بالعملية التعليمية دون النظر لعلاقتهم	٥٨	٢٨.٧	٩٣	٤٦.٠	٢١	١٠.٤	٧	٣.٥	٢٣	١١.٤	٣.٧٧	١.٢٣	١٥

بالطلاب.												
كثرة أعباء الإدارة المدرسية تجعلها غير مهتمة بالإعداد اللجان الطلابية.	١٠٠	٤٩.٥	٤٤	٢١.٨	٢١	١٠.٤	٢٣	١١.٤	١٤	٦.٩	٣.٩٦	١.٣٠	١٢
اهتمام المعلمين بالمادة الدراسية على حساب مشاركة الطلاب الأنشطة الطلابية والتعليمية.	٧٠	٣٤.٧	١٢٥	٦١.٩	٧	٣.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٣١	٠.٥٣	٤
لا تلتفت الإدارة المدرسية إلى وجهات النظر المخالفة لها سواء من الطلاب أو المعلمين.	٦٣	٣١.٢	١١١	٥٥.٠	١٤	٦.٩	٠	٠.٠	١٤	٦.٩	٤.٠٣	١.٠٠	١١
لا يهتم المعلمين بآراء الطلاب ووجهات نظرهم حول طرق وأساليب التدريس المتبعة.	٣٥	١٧.٣	٨٨	٤٣.٦	٥١	٢٥.٢	٢٨	١٣.٩	٠	٠.٠	٣.٦٤	٠.٩٣	١٦
الاهتمام بالتحصيل الدراسي يغطي على الاهتمام بأية أنشطة طلابية أخرى داخل المدرسة.	٨٦	٤٢.٦	٨٨	٤٣.٦	٢٨	١٣.٩	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٢٩	٠.٧٠	٥

تستأثر الإدارة المدرسية بكافة القرارات الخاصة بالمدرسة دون مشاركة من المعلمين .	٦٥	٣٢.٢	١١٦	٥٧.٤	٧	٣.٥	٧	٣.٥	٧	٣.٥	٤.١١	٠.٨٩	١٠
نظرة المعلمين والإدارة للطلاب بأنهم غير ناضجين بالشكل الذي يسهم في مشاركتهم في التخطيط للعملية التعليمية والأنشطة الطلابية.	٢٨	١٣.٩	١٣٢	٦٥.٣	٢١	١٠.٤	١٤	٦.٩	٧	٣.٥	٣.٧٩	٠.٨٩	١٤
عدم وجود ميزانية كافية لتنظيم اللجان الطلابية وانتخابات مجلس الطلاب بالشكل الجيد.	٨٦	٤٢.٦	٩٥	٤٧.٠	٢١	١٠.٤	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٣٢	٠.٦٥	٣
تدني مستوى التعاون بين الإدارة المدرسية والمعلمين لدعم الممارسات	٨٦	٤٢.٦	٧٩	٣٩.١	١٤	٦.٩	٢٣	١١.٤	٠	٠.٠	٤.١٣	٠.٩٧	٨

الديمقراطية بين الطلاب والمدرسة والمعلمين.												
ازدحام اليومي الدراسي وعدم وجود مساحة كافية لمشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تدعم القيم والعمليات الديمقراطية كالانتخابات الطلابية.	١١٤	٥٦.٤	٦٧	٣٣.٢	١٤	٦.٩	٧	٣.٥	٠	٠.٠	٤.٤٣	٠.٧٧	٢
عدم وجود اهتمام كافي من القائمين على المقررات والمناهج التعليمية بالقيم والمبادئ الديمقراطية الصحيحة.	١٣٠	٦٤.٤	٦٥	٣٢.٢	٧	٣.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٦١	٠.٥٦	١
المحسوبية في التعامل مع المعلمين .	٦٥	٣٢.٢	٥٦	٢٧.٧	٦٧	٣٣.٢	٧	٣.٥	٧	٣.٥	٣.٨٢	١.٠٤	١٣
تنعكس العلاقة غير الجيدة بين إدارة المدرسة والمعلمين على علاقة المعلمين بالطلاب.	٨٦	٤٢.٦	٩٥	٤٧.٠	١٤	٦.٩	٠	٠.٠	٧	٣.٥	٤.٢٥	٠.٨٦	٦
تخوف المدرسة من إشراك	٩٥	٤٧.٠	٧٢	٣٥.٦	٢٨	١٣.٩	٠	٠.٠	٧	٣.٥	٤.٢٣	٠.٩٣	٧

المعلمين في عملية اتخاذ القرار لتدني كفاءتهم وخبراتهم في عملية الإدارة.													
المتوسط الحسابي العام										٤.١١	٠.٨٧	-	

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن محور معوقات المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض يتضمن (١٦) فقرة، جاءت (٧) فقرات بدرجة (موافق بشدة)، وهي الفقرات رقم (١٣ ، ١٢ ، ١٠ ، ٤ ، ٧ ، ١٥ ، ١٦)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٤.٢٣ ، ٤.٦١) وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على وجود العديد من معوقات المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وكانت أهمها وفقاً لاستجابة أفراد عينة الدراسة (عدم وجود اهتمام كافي من القائمين على المقررات والمناهج التعليمية بالقيم والمبادئ الديمقراطية الصحيحة - ازدحام اليومي الدراسي وعدم وجود مساحة كافية لمشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تدعم القيم والعمليات الديمقراطية كالانتخابات الطلابية - عدم وجود ميزانية كافية لتنظيم اللجان الطلابية وانتخابات مجلس الطلاب بالشكل الجيد - اهتمام المعلمين بالمادة الدراسية على حساب مشاركة الطلاب الأنشطة الطلابية والتعليمية) فيما كانت أقل هذه المعوقات (نظرة المعلمين والإدارة للطلاب بأنهم غير ناضجين بالشكل الذي يسهم في مشاركتهم في التخطيط للعملية التعليمية والأنشطة الطلابية- اهتمام المعلمين بالعملية التعليمية دون النظر لعلاقتهم بالطلاب).

نتائج السؤال الثالث: ما سُبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

جدول رقم (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو سُبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لكلاً منها

الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التوازن بين اهتمام الإدارة المدرسية بالعملية التعليمية والأنشطة الطلابية الأخرى التي تدعم القيم الديمقراطية.	١٣٩	٦٨.٨	٢٨	١٣.٩	٢١	١٠.٤	١٤	٦.٩	٠	٠.٠	٤.٤٥	٠.٩٤	٦
توزيع الأدوار بين الإدارة المدرسية والمعلمين لإشراكهم في إدارة المدرسة وتقليل العبء على الإدارة.	١٢٣	٦٠.٩	٥٨	٢٨.٧	١٤	٦.٩	٠	٠.٠	٧	٣.٥	٤.٤٤	٠.٩٠	٧
إشراك المعلمين في التخطيط للعملية التعليمية والأنشطة الطلابية المتنوعة.	١٢٣	٦٠.٩	٥٨	٢٨.٧	١٤	٦.٩	٠	٠.٠	٧	٣.٥	٤.٤٤	٠.٩٠	٧ م
الاهتمام بالملاحظات والآراء التي قدمها	١٣٩	٦٨.٨	٤٢	٢٠.٨	٧	٣.٥	٧	٣.٥	٧	٣.٥	٤.٤٨	٠.٩٧	٥

المعلمين للإدارة المدرسية.												
الأخذ بعين الاعتبار لآراء الطلاب حول المعملين وطرق التدريس التي يتبعها المعلمين.	١٠٢	٥٠.٥	٥٦	٢٧.٧	٧	٣.٥	٣٧	١٨.٣	٠	٠.٠	٤.١٠	١.١٣	١٤
استشارة الطلاب والمعلمين حول مواعيد عقد الاختبارات الشهرية.	١٤٦	٧٢.٣	٤٩	٢٤.٣	٧	٣.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٦٩	٠.٥٣	١
إشراك المعلمين في حل مشكلاتهم داخل المدرسة.	١٢٣	٦٠.٩	٤٢	٢٠.٨	٧	٣.٥	٣٠	١٤.٩	٠	٠.٠	٤.٢٨	١.٠٨	١١
عقد زيارات متبادلة بين مجالس الطلاب داخل المدرسة والمدارس المجاورة.	١٣٩	٦٨.٨	٣٥	١٧.٣	٢٨	١٣.٩	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٥٥	٠.٧٣	٣
عقد لقاءت منتظمة بين الطلاب والمعلمين والإدارة لمناقشة القضايا الخاصة بهم.	١١٨	٥٨.٤	٤٩	٢٤.٣	٢١	١٠.٤	٠	٠.٠	١٤	٦.٩	٤.٢٧	١.١٢	١٢
إشراك أولياء الأمور أبنائهم في اتخاذ القرارات	١٠٩	٥٤.٠	٤٢	٢٠.٨	٢١	١٠.٤	٣٠	١٤.٩	٠	٠.٠	٤.١٤	١.١١	١٣

الخاصة بهم داخل المدرسة.												
الاهتمام بإنشاء اللجان الخاصة بالأنشطة الطلابية المختلفة.	١٣٢	٦٥.٣	٣٥	١٧.٣	٣٥	١٧.٣	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٤٨	٠.٧٧	٤
تفويض بعض الصلاحيات للمعلمين في تنظيم بعض جوانب العمل داخل المدرسة.	١٠٩	٥٤.٠	٤٢	٢٠.٨	٧	٣.٥	٣٠	١٤.٩	١٤	٦.٩	٤.٠٠	١.٣٤	١٥
إنشاء صندوق لتلقي الاقتراحات سواء من الطلاب أو من المعلمين لمساعدة الإدارة المدرسية وحل مشكلاتهم.	١٦٠	٧٩.٢	٢١	١٠.٤	١٤	٦.٩	٠	٠.٠	٧	٣.٥	٤.٦٢	٠.٨٩	٢
تفويض الطلاب في إدارة بعض الأنشطة المدرسية بهدف تنمية روح القيادة عندهم.	١٣٩	٦٨.٨	٢٨	١٣.٩	١٤	٦.٩	٧	٣.٥	١٤	٦.٩	٤.٣٤	١.١٩	١٠
تشجيع روح المبادأة والتجديد والإبداع لدى المعلمين وتحفيزهم.	١٣٧	٦٧.٨	٢١	١٠.٤	٣٧	١٨.٣	٠	٠.٠	٧	٣.٥	٤.٣٩	١.٠١	٩
المتوسط الحسابي العام											**٤.٣٨**	**٠.٩٧**	**-**

يتضح من الجدول رقم (١١) أن محور سُبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض يتضمن (١٥) فقرة، جاءت (١٢) فقرة بدرجة (موافق بشدة)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٤.٢٧ ، ٤.٦٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول سُبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٣٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على سُبل تنمية المشاركة الديمقراطية في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وكانت أهم هذه السُبل وفقاً لدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة: (استشارة الطلاب والمعلمين حول مواعيد عقد الاختبارات الشهرية - إنشاء صندوق لتلقي الاقتراحات سواء من الطلاب أو من المعلمين لمساعدة الإدارة المدرسية وحل مشكلاتهم - عقد زيارات متبادلة بين مجالس الطلاب داخل المدرسة والمدارس المجاورة - الاهتمام بإنشاء اللجان الخاصة بالأنشطة الطلابية المختلفة) فما جاءت أقلها (إشراك أولياء الأمور أبنائهم في اتخاذ القرارات الخاصة بهم داخل المدرسة - الأخذ بعين الاعتبار لآراء الطلاب حول المعملين وطرق التدريس التي يتبعها المعلمين).

توصيات الدراسة:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج عن هذه الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

- الحرص على الاهتمام الكافي من القائمين على المقررات والمناهج التعليمية بالقيم والمبادئ الديمقراطية الصحيحة.
- ضرورة توفير مساحة كافية خلال اليوم الدراسي لمشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تدعم القيم والعمليات الديمقراطية كالانتخابات الطلابية.
- ضرورة وجود ميزانية كافية لتنظيم اللجان الطلابية وانتخابات مجلس الطلاب بالشكل الجيد.

- الحرص على الموازنة بين التحصيل الدراسي والأنشطة الطلابية الأخرى داخل المدرسة.
- ضرورة وجود علاقة جيدة بين إدارة المدرسة والمعلمين.
- الحرص على التعاون الجيد بين الإدارة المدرسية والمعلمين لدعم الممارسات الديمقراطية بين الطلاب والمدرسة والمعلمين.

قائمة المراجع

- عبدالكافي، إسماعيل عبدالفتاح؛ وهيبة، محمد منصور (٢٠٠٤م). **النظم السياسية وسياسات الإعلام**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- أبوالضبعات، زكريا إسماعيل (٢٠٠٩م). **الديمقراطية وفلسفة التربية**، الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- الأشقر، ياسر حسن خليل (٢٠٠٣م). **دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويرها**، بحث ماجستير غير منشور، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بدران، شبل (٢٠٠٩م). **التعليم والديمقراطية علاقة غائبة**، الطبعة الأولى، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة.
- التيتون، أمنية (٢٠١١م). **المدرسة الديمقراطية ثورة على التعليم التقليدي**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- جرار، أماني غازي (٢٠٠٨م). **التربية السياسية السلام – الديمقراطية – حقوق الإنسان**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان.
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠١٣م). **فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للطباعة والتوزيع والنشر، عمان.
- دعمس، مصطفى نمر (٢٠١٠م). **مهارات التفكير**، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.عبيدات، ذوقان؛ وعبدالحق، كايد؛ وعدس، عبدالرحمن

(٢٠١٤م). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، الطبعة السادسة عشر، دار الفكر، عمان.

- الشريفي، شوقي. (١٤٢١هـ). **معجم مصطلحات العلوم التربوية**، الرياض: مكتبة العبيكان.
- الصميلي، حسن إدريس عبده (١٤٢٩/١٤٣٠هـ). **فاعلية برنامج إرشاد عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العساف، صالح محمد. (٢٠١٢م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الطبعة الثانية، دار الزهراء، الرياض.
- عبيدات، ذوقان؛ وعبدالحق، كايد؛ وعدس، عبدالرحمن. (٢٠١٤م). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط ١٦، عمان: دار الفكر.
- محمد، ربيع؛ وعامر، عبدالرؤوف (٢٠٠٨م). **الديمقراطية المدرسية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- المساعيد، مفضي عايد (٢٠١٠م). **المبادئ الديمقراطية للمدارس**، الطبعة الأولى، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان.
- الملحم، سامي محمد (٢٠٠٧م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- حكيم، عبدالحميد عبدالمجيد عبدالحميد (٢٠١٥م). **التعليم الثانوي**، موقع جامعة أم القرى، uqu.edu.sa .
- وطفة، على أسع؛ وشهاب، علي (٢٠٠١م). **السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي: دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب**

المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين، مجلة العلوم والتربية جامعة دمشق، المجلد (١٧) العدد الأول، ص ص ٢١١-٢٦٩.

- حرب، رولا عبدالرحيم (٢٠٠٧م). **تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها**، بحث ماجستير غير منشور، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، غزة.
- الزيادات، ماهر مفلح (٢٠٠٨م). **فاعلية برنامج تعليمي مقترح في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (١٦) العدد الثاني، ص ص ٥٣٣-٥٥٣.
- الرميضي، خالد (٢٠١٠م). **الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية (آراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في دولة الكويت)**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦) العدد الرابع، ص ص ١٥٥-٢١٣.

Goodlad, JohnI (1984). A place Ella school: prospects for the future (New York Mc Grownhill)www.eric.ed.gov/?id=ED236137 .

Helwig , C. and Arnold , M. and Tan , D. and Boyd (2007). Mainland

Chinese and Canadian Adolescents' Judgments and Reasoning about the Fairness of Democratic and Other Forms of Governmen , Cognitive Development , 22 (1) p96-109.